لا شيء يتغير بقدوم السنة الجديدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا

" كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها " صدق الله العظيم . يقول " عندما يبعث الناس يوم القيامة ، سينهضون كما لو أنهم رقدوا ليلة واحدة فقط ". سيرقدون لآلاف السنين ، ليس سنة واحدة . سينهضون كما لو كانوا يرقدون لليلة واحدة .

هناك ، يقولون أن السنة الجديدة كان من المفترض أن تصل الليلة الماضية . السنة القادمة تنظر وبلمح البصر ترحل هذه السنة أيضا ، والسنة المقبلة ترحل أيضا . تنتهي الحياة أيضا بغمضة عين . لذلك ، علينا أن نأخذ درسا بما أن السنة الجديدة قد جاءت ونفعل أشياء للتحضير للآخرة .

أولئك الذين هم سعداء بهذه الدنيا ، بقدوم السنة الجديدة ، هم حمقى . لا شيء يتغير بالسنة الجديدة . السنوات المقدرة من الله تأتي وتذهب. دع الناس يصلحون أنفسهم ويستفيدوا من تلك السنة . عبارات مثل " مرت هذه السنة بشكل جيد . مرت هذه السنة بشكل سيئ " في حين أن ما مر بشدة هو ما فعله الناس . حتى لو مرت بشكل سيئ ، لا يهم إذا كان الشخص صادقا ومطيعا لله ومطيعا لحضرة النبي . هذه هي مظاهر خارجية ولا تسبب لك أي ضرر . ما هو ضار هو خسارة آخرتك .

يقول " مثل ليلة واحدة ". أحيانا ينام الشخص لليلة واحدة . المقصود بالضحى هو منتصف الصباح وهي فترة قصيرة ، والشخص لا يستيقظ عند السابعة صباحا ولكن عند العاشرة . عندما يستيقظون سيقولون " أمر جيد ! كيف حدث هذا ؟ هل جاء يوم القيامة ؟" بهذه الطريقة تسير الأمور . خلق الله الأيام ، السنوات ، والوقت حتى يأخذ البشر درسا ويستفيدون منها .

يقول أشياء مثل " لم تسر الأمور بشكل جيد . سارت بشكل سيئ "لوقت هام وقيِّم ويلقي اللوم على الآخرين هذا كلام الجاهلين . لا يجدون الخطأ في نفوسهم ولكن في أمور أخرى . " كان العام جيدا " أو " مرت السنة بشكل سيئ " يقولون "هذه السنة جعلناها سنة جديدة . آه كانت جيدة جدا . قضيناها بشكل جيد . شعرنا بالكثير من المرح ..." يعتقدون ان السنة كلها ستكون هكذا . لا يوجد شيء من هذا القبيل . لا توجد علاقة على الإطلاق . دعوا الناس يصلحون أنفسهم ، ينظرون الى أنفسهم ، ولا يجدون خطأ في أي شيء آخر . يجب على الناس تأدية عبادتهم ويستعيذوا بالله . أولئك الذين يستعيذون بالله لا يخشون شيئا .

هناك ، عاصفة ، مطر ، طين ، ثلج ، عراك في الخارج . هل يحدث أي شيء إذا بقي المرء في المنزل ؟ لا ، لا يحدث شيء . هناك ، هذا العام والأعوام الأخرى تمر بنفس الطريقة . إذا أصلحت نفسك ، النار يمكن أن تنطفئ خارجا ولن يحدث لك شيئا . أو لن يؤثر على آخرتك ايضا وستكون في أمان . ما نعنيه بالأمان هو حفظ إيمانك . تلك العوامل الخارجية لن تؤثر عليك .

علينا أن نحذر من هذا . علينا أن نتعلم درس من ما يجري ، من حدوث الأحداث ، ومما يسمونه السنة الجديدة. لا تجد خطأ في أي شيء. قوي إيمانك ولن يؤثر عليك شيء إن شاء الله . الله يقوي إيماننا . نرجو أن يكون إيماننا قوي إن شاء الله . ومن الله التوفيق . الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
1-1- 3/2017 ربيع الآخر 1438، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر